

بسم الله الرحمن الرحيم
رسائل الأمل (٤) - التوكل على الله (٥)
٢ يونيو ٢٠١٠
لا تنزل جبر التمسك

نُكَلِّمُ اليومَ أمةً نتعلمُ منهُ التَّوَكُّلَ على الله - أن تجعلَ الله سبحانه وتعالى

وكيلك الذي تفوض إليه جميع أمورك لأنه أرحم الراحمين - الفاضل على

تدبير المصالح - الكفيل بالرزق والكافي لحسبه (اليس الله بكافي عبده)
(حي الله ونعم الوكيل)

ولقد تعلمنا من التوكل في القرآن والضمان التوكل في أحاديث

الرسول صلى الله عليه وسلم وبما جاء بالحديث التالي :-

" يدخل الجنة من أمة سبعون ألفاً بغير حساب - وهم الذين لا يترقبون

ولا يظهرون ولا يكتمون وعلى إمامهم يَتَوَكَّلُونَ "

وقد تعلمنا الأسبوع الماضي من الدراج والمرانيه وأنه حكم به

بأنى عرفنا أنه لا تقبل صلاته ٤٠ يوماً وأنه من يصوم بسلام

المرانيه فقد أشرك

واما اليوم ايه ساء لله فانا سنعلم عند الطيرة او التطير

الذي ذكره الرسول صلى الله عليه وسلم وهو التاؤم

التاؤم في لسان الشئ = توهم وتوقع حصول المكروه بمرئي

أهم معلوم أو مسموع.

دليقه ذلك (النفس) وهو لغة = اجهل واحد يدل على خلاف بعد

قال تعالى في سورة البقرة (١٩) انا ارسلنا عليهم ريحا مريراً في يوم

نفس ممر (أي يوم شر وشؤم للم).

الأمثلة في حياتنا اليومية :-

١- المראה المألوف - المقص المفتوح - كسر المنزل عند المغرب - انقلاب طلاء

القط الأسود - صوت الغراب - رؤية البومة - رطم (١٣) - شجر جعفر

(في المستقيبات - ناطحات السحاب - مقاعد الطائرة - رطم الرحلات) - لا يوجد رقم (١٣٢) دسه الزمان
حكم التاؤم والتطير :-

١) التطير والتاؤم ينافي التوحيد وهو منزه عنه في الإسلام وهو محرم

وهو محرم لأنه ينبس ما يليه الإنسان به ضرر أو اذى إلى غير الله
فإنه المحض بـ شراعية المنسوب إليه

أصل (الطير) في لغة العرب ما كان طاهراً في وثنيتهم وشركهم

ولهم عند ادراك الله وقدره يزاوون.

فتدرك الرحى من إذا أراد أمراً - جاز إلى على طائر فهبه عنه

فإذا طار عنه عيبه وهو الساج. استبرئ بذلك ومض في الأمر الذي يريد

وإذا طار الطائر عن محله وهو الجرح - نادم ورجع

عما عزم عليه .

ولا يكون استأزم في الطير فقط ولكنه يكون في كل مخلوق يراه الإنسان ويعرفه

وهذا الطير من في التوحيد وهو محرم للأسباب الآتية :-

(وهذا شرك لله)

١- الاستقار بأنه هذه الأشياء تنفع أو تضر وهذا ضد التوحيد

لأنه من أصول التوحيد أن الشئ والصنعة لله وحده. والعلم تنفيم

لشرك الله تعالى والخوف منه وعدم التوكل عليه والثقة به - وكل من خاف شيئاً غير الله سلباً

٢- الاعتماد على غير الله في اتخاذ قرارات الجاه وهذا يناقض التوكل على

الله وحده :- هذا قطع التوكل على الله في الله

قال تعالى "إياك نعبد وإياك نستعين" فالطيرة محرمة وهي منافية

للتوحيد

وحاررهم (أجل هذا التفسير الخرافي (سورة النحل ٧٩) إنه الطير مخترع من الله
فأله تعالى هو الذي يدير الطير ويعرفه ويسخره (قوانينه) يذهب حيثما يشاء ولا علاقة له بالأمم.
(ج) أرجع الأمور إلى من الله القاسم في الوجود وإلى قدر

الله الذي يحقق هذه القوانين.

(د) أقام الأمور على أسس علمية بحسب قوانينه لإنشاء

ومحله وحركته وحرابه وتوضع في موضعها الصحيح في إطار

المسألة الأولية الطليقة وقدره الفائت المحيط.

(هـ) لقد اصبح رسول محمد صلى الله عليه وسلم قادراً على أن يتكلم في كل شيء إلى حد ما أنه يعلم الله ويعلم أنه الله لم يعلم
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :- عليكم عباد الله ولا تفلحوا إلا بالله.

١- ليس منا من تغير أو تضرع.

٢- الطير شرك والله لا يذهب بالتوكل.

إنه من يعتقد أنه الله هو المذنب لكل أمر فالعالم بأنه بعد عليه

ديانته الحيز ويتبعه من الشرائع على دلهام متوكل

على الله عز وجل

٣- "لا طير ولا حمامة"

← التفسير لنفس

العامه - اليومه

التفسير النفسي Psychology للتأزم

إنه إنسان لبقير لا يستطيع أن يعيش بدون مجهول مغيب
تكل إليه ماله وعرفه وماله لقدرة عليه.

فإذا لم تكل المجهول المغيب إلى الله (علام الغيوب) وكلته
إلى مثل هذه الدوام والخزائن التي لا تقف عند حد ولا تخضع
لحقل ولا تستجيب إلى الطمان ولقين (مثل القيد: حركة الطير
التي تكلم في قرارها - أيام السعد - أرقام التأزم (١٣) - وصل هذه
الخزائن التي لمحتيون على يد لاسه الله والتوكل عليه.

فما هو هؤلاء الذين لا يؤمنون بالله ولا بغيره ولا يؤمنون بأنه
"قل لا يعلم سره السموات والأرض الغيب إلا الله"
"وعنده مفاتيح الغيب لا يعلم إلا هو"

فأهم لعلهم أهمية كبيرة على رقم ١٣ أو على مرور قطاعات سوداء تطلع
الطريق، وعلى السحال أكثر من سجارته لوجود كبريت واحد.

انہم حقیقۃً یحاندون الفطرہ . الیٰی وکثر علی ایمان بحیلام الخیون

الإیمان بآفة الغیب لله (فعل ایضا الغیب لله) یونس (۷۰)

انہ ایمان بالغیب - یجمل نفس الموحکہ تکرز الی ربہ علام لغیب

فی کل امور المستقبل مؤمنۃ أن علم الغیب هو اکبر من طاوۃ بشر
و خارج من اختصا من انسان .

انہ ایمان بالغیب یجعل المؤمن بآن المستقبل والمصیر هو

فی علم الله وحده ارادة الله وحده فقط لانه وحده له الارادة والقدرة . ۶

ولله علمیا . نحنه جمیعاً جبر قد یقع فی قلبنا شیء من ذلك

ضمناً نری قطاً اسودیم لافقان ہے ^{للمصوب عدم الظاہ} لیسہ

ثم قط اسودیم الذهب ^{یرم الفیہ ہے} الی الغیب ہے ^{الرسوب} لہ حشیش ہرمن حیدر

و کثر کلل من استیحات الذہ یظن یوحس ہذا الاظہر من تتعلہہ

النفس و تجد من تلحق علیہ السبب فی المصائب بدلاً عن الحب فی الاسباب

الحقیقۃ والتوکل علی اللہ والایمان بعبودہ و ^{مستقیم}

ہے انفس من التاؤم لمأخذة الزمان ہے ارعہ

امثلة من استخدام في القرآن

(سورة الاعراف (١٢١))

منه تخفى المظفرة على اليمان بالله - فأنت لا ترى به سبحانه في لصريف

لهذا الوجود ولا ترى قدره الذي تتأ به الاشياء والاحداث.

وعندئذ تفقد ادراكها وما سيطر لقوانينه الله القابلية لنافذه



فتفقد الحوادث لقوانين منصفه منغزه - لا تصيبك ولا يقاسه

ولا ترابط.

وهكذا يهتدون وآله ليعلمون الاحداث.

الشيء الملقى عليهم
موسى من معه عليهم
رسم تحت راسهم

الشيء الذي تقصيرهم من من عظم
رسم ليحفظوا

لكل الله يراد عليهم (الا انما طاب لهم عند الله ولكلهم لا يعلمون)
المعنى : انه ما يقع لهم مصدره كله واحد - انه امر الله

وهذا المصدر تقصيرهم الحسنه للاستبصار وتقصيرهم لشيء الاستبصار

كما قال تعالى "ونبلوكم بالشر والخيف فتنة والينا ترجعون"

٢- رَفِى سُوْرَةُ الْفُلِّ (٤٧)

الطَّيْر - التَّائِمُ بِعَارَةِ الْجَاهِلِيَّةِ .

كَمَا هُمْ إِذَا هُمْ بِأَمْرٍ جَاءَ إِلَى طَائِرٍ فَرَجَوْهُ أَوْ أَسَارَ إِلَيْهِ مَطَارًا

وَأَنَّهُ هُوَ بَارِحًا عَنِ يَسَارِهِ إِلَى عَيْنِهِ



تَأَمُّمٌ وَتَوَقُّعُ الطَّيْرِ

فِيهِ مَرَاغَاةٌ عَنِ عَيْنِهِ

إِلَى يَسَارِهِ



اِسْتَبْرَافٌ مَعْنَى الْأَمْرِ

وَالسَّوَالُ هُوَ: هَلِ الطَّيْرُ تَدْرِي بِالْخَيْبِ؟

هَلْ حَرَكَاتُ التَّلَقُّائِ شَبِيهُةٌ بِالْمَحْبُورِ الَّذِي لَا يَعْلَمُ إِلَّا بِاللَّحْظِ

وَأَلْفَافُ الْفَنِّ لِبَرْبِهِ .

٣- (سُرَّةُ الْبَشَاءِ (٧٨)

إِنَّ هَذِهِ الْقَوْمَ إِذَا أَصَابَهُمْ رَخَاءٌ وَخَيْرٌ فَتَحَ لِقَوْلِهِ

هَذِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ عَيْنٍ مِنْ قَبْلِ اللَّهِ وَتَقْدِيرِهِ .

وَأَنَّهُ لَقَدْ هَمَّ شَيْءٌ أَيْ سَلَّمَ شَيْءٌ مِنْ عَيْنِهِ وَهَزَلَهُ . لِقَوْلِهِ

لَا يَأْمُرُ أَيْ مِنْ خَيْرِكَ وَعَمَّا دُونَكَ وَحَظًا سَدِيدًا .

اسماء لبتاؤم

(أ) مهبط الإيمان بالله وبأنه هو مفضل الذي يعلم الخبيث وهو مفضل الذي

لقد قدر الخير والشر.

(ب) مهبط الإيمان بالقيادار ليعذر بأنه الأصل كله بيد الله وأن الخير

له يغني عنه ليعذر.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "للمؤمن القوي خير وأحب إلى الله من

المؤمن الضعيف وفي كل خير. امره على ما ينفعل واستعن بالله

ولا تعجز فإنه أصلك شيء ما لا تقل لو أني فعلت كذا وكذا

وكذا قال: قدر الله بها ما لا تدرى: فإنه لو تفتح عمل الشيطان "

(ج) جعل الدنيا أكبر الأهم والعقله من الإفتر. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "

" ما كانت الدنيا هي جعل الله في قلبه وجمع له شمله وآتته

الدنيا وهي رانمة ربه كانت الدنيا هي جعل الله فقره بين عينيه

ونزله عليه شمله ولما آتته من الدنيا إلا حافله "

آثار التَّوَهُّمِ وَصَدْرِهِ

(١) إِنَّ النِّفَقَةَ لَيَقُودُ إِلَى إِشْرَاقٍ بِاللَّهِ تَعَالَى: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ (مَنْ رَدَّاهُ الطَّرِيقَ مِنْ حَاجَةٍ فَقَدْ أَشْرَكَ)

قَالَ ابْنُ الْقَيِّمِ
التَّطَرُّعُ صَدْرُ التَّوَهُّمِ بِهِ الشُّكُّ الْمُرْتَبِعُ أَوِ الْمَسْمُوعُ

مِنْهُ اسْتِحْصَالُ خُرُوجِهِ عَنْ سَفَرِهِ وَامْتِنَاعُ بَلَاغِهِ وَفَقْدُ وَضْعِهِ فِي الشُّكِّ وَبَرِيءٌ

مِنْ التَّوَكُّلِ عَلَى اللَّهِ وَفَتْحُ عَلَى نَفْسِهِ بِالْخَوْفِ وَالْعَقْلُ خَيْرٌ مِنَ اللَّهِ



لَيَصِيبُ لَطْفُ مَعْلُومَةٍ بِغَيْرِ لَافٍ عِبَارَةٍ وَتَوَكُّلٍ

حَاضِرَةٍ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ .

(ج) فَتَحَ بَابَ الدُّعَا عَلَى مَصْرَعِهِ لِيَصِيبَ بِالْقَلْبِ وَالْخَوْفِ وَالْإِهْزَابِ

وَيَقْلِبُهُ مِنْهُ لِيُطْلِقَ

(٣) التَّوَهُّمُ عِبَادَةُ الْخُرَافَاتِ وَلَيْسَ عِبَادَةً لِلَّهِ وَبِذَلِكَ تَلَوُّهُ صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا

(٤) التَّوَهُّمُ حَيَاتُهُ هُمْ وَنَعْمَ وَلَدٌ

هُوَ مَتَعِبُ الْقَلْبِ - مُتَكَلِّفُ الْمَدْرِ - سَيِّئُ الْخُلُقِ - أَحَدُ النَّاسِ خَوْفًا

وَاحِدُهُمْ صَدْرًا

(٥) التَّوَهُّمُ يَرَى أَنَّهُ أَسْبَابُ لِقَاءِ الْغَفَّةِ مَوَانِهِ عَلَى أَنْسِ عَدَارِ الْإِلَهِ
وَيَسِيءُ أَنْ يَجْمَعَ زُجْجَاهُ فِي أَصْحَارِ وَأَنْبِلِهِ (أَوْ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ كَبِيرًا)

مدارح استاؤم والطير

(١) الثقة بالله والتوكل عليه واطراح الهم والكدحام وعدم

الالتفات إلى

عنه معارضة به الكلام - رضي الله عنه - أنه قال: قلنا: يا رسول الله

إنني حديث عهد بجاهلية - وقد جاء الله بالاسلام - وإن منا رجالاً

يأتون الكهنة فقال: طراؤهم - وقال: ومنا رجال يظهرون - قال: ذاك

شيء يجتونه في هودهم من الرصدتكم .

قال المارودي - رحمه الله - ينبغي لمن مني بالطهر أن يصرف عنه نفسه

دواعي الحبيب وذرائع الحرمان - ولا يجعل للشيطان سلطاناً في نفسه

عزائمه ويعلم أنه مختار الله تعالى عليه غالب وأنه رزقه له طالع

إلا أنه الحركة سبب فلا ينبغي على ما لا يقع مقدراً
ولا ينفق ولا يضر



ولم يضرني عزائمه وثقاً بالله تعالى إنه المهي وراضياً بجامع

ج - لَيْقِنِي أَنَّهُ لَا يَحْصِلُ شَيْءٌ إِلَّا بِكَوْنِهِ خَيْرًا أَوْ كَبِيرًا - مِنْ أَوْشَرِ

إِلَّا تَقْضَاهُ اللَّهُ تَعَالَى وَفَعَلَهُ رَسُولُهُ وَارَادَهُ .



ب - الْأَمْرُ كُلُّهُ يَرْجِعُ إِلَى اللَّهِ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ فَهُوَ الصَّارِعُ النَّصِ

[لَا يَنْفَعُ وَلَا يَضُرُّ أَحَدًا وَلَا شَيْءٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ]

وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: الطَّيْرُ يَجْرِي بِقَدْرِ
وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَحْفَظُوا اللَّهَ يَحْفَظْكُمْ

• احفظوا الله يجدهم جاهلك

• وَإِذَا سَأَلْتُمْ فَاسْأَلُوا اللَّهَ

• وَإِذَا اسْتَعْنَيْتُمْ فَاسْتَعِينُوا بِاللَّهِ .

• وَاعْلَمُوا أَنَّ الْبَلَاءَ لَا يَأْتِيكُمْ عَلَى أَمْرٍ يَنْفَعُوكُمْ شَيْئًا لَمْ يَنْفَعُوكُمْ

إِلَّا شَيْئًا قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَيْكُمْ

• وَإِنَّ أَمْرَهُمْ عَلَى أَمْرِهِ لَيُفْرِكُكُمْ شَيْئًا - لَمْ يَفْرِكْكُمْ إِلَّا شَيْئًا قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ

عَلَيْكُمْ - وَفَعَلَ مَا قَالُوا وَهَبَتْ لَكُمْ

• أَنَّهُ لَيَقُولُ لِمَا رَأَيْتُمْ إِذَا جَاءَ لَكُمْ شَيْءٌ :

« اللَّهُمَّ لَا خَيْرَ إِلَّا بِكَ وَلَا طَيْرَ إِلَّا بِكَ وَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ »

الحزام: مقدار الخلق من بيد الخالق وحده وهو جانب المقدار

وهو وحده علام الغيوب.

أرنا به الله وراء كل حركة على الأرض.

(١٢)

لننسى قبح عبثاً أو مضادة.

من سار على الهدى في هلاك الخبز بدون حافه إلى إشتاق ونبصر

من سار على الهدى في هلاك الشر بدون حافه إلى إشتاق والنظر

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

" اللهم لا طير إلا طيرك ولا خير إلا خيرك ولا إله غيرك "

Sally
June 2016
Houston TX

اللهم لا يأتي بالحسنات إلا أنت ولا يذهب السيئات إلا أنت

و لدخول ولا تتركك إلا بك "

" لأنه الله / إله الأرواح عالم الغيب والشهادة "

"

قل إله الأمر كله لله

" قل هيرني لا إله إلا هو عليه توكلت وعليه فليقل المتوكلون "

" وتوكل على الله وكفى بالله وكبير "